ثالثا : ان هذا القرار يشير الى انحسار سطوة الولايات المتحدة والامبريالية بوجه عام عن الامم المتحدة

عندما جرى بحث موضوع ادانة الصهيونية في اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية بذلت الولايات المتحدة جميع جهودها ، سواء في الامم المتحدة ، او خارجها للحيلولة دون نجاح القرار . وارتدت هذه الجهود طابع التهديدات العلنية السافرة والضغوط على مختلف الدول . فرئيس الولايات المتحدة اعلن عدم رضاه عن مشروع القرار ، وتبعه مجلس الشيوخ بقرار اجماعي حث فيه الجمعية العامة على رفض هذا القرار ، وكذلك فعل مجلس المثلين حيث قدم مشروع قرار بهذا الشأن وقعه ٤٣٦ ممثلا من مجموع ٤٣٧ .

وكان من جملة هذه التهديدات والضغوط المؤتمر الصحافي الذي عقده دونالد فريزر ، عضو وفد الولايات المتحدة الى الامم المتحدة ، في مقر هذه الاخيرة بتاريخ ١٩٧٥/١٠/٣٠ وهدد فيه بقطع الاموال الامريكية عن مؤسسات الامم المتحدة في حال اقرار الجمعية العامة للقرار .

بيد ان هذه الضغوط لم تفلح بل ارتدت على اصحابها بضرر فادح اذ وقف مندوب دولة جزر الموريتشس في الجمعية العامة ليفضح دور الولايات المتحدة في الضغوط والمناورات التي مارستها على حكومة بلاده قائلا ما حرفيته : « يتذكر الوفود بانه لدى تناول اللجنة الثالثة لمشروع القرار المتعلق بالصهيونية بتاريخ ١٧ تشرين الاول قام وفدنا بتفسير موقفه من التصويت ، وبالواقع صوت الى جانب مشروع القرار وذلك على اساس التعليمات التي تلقاها من حكومة موريتشس . وفي هذا الصباح اتصل بي هاتفيا احد مندوبي وفد دولة ، قد يكون هو اكبر الوفود لدى الامم المتحدة — وانني لن اسمي ذلك الوفد حتى لا اتسبب في اي احراج او افشي سرا ثنائيا — ليعلمني بان سفير بلاده في عاصمة بلادي قد استلم تأكيدا واضحا من حكومتي بان وفدنا هنا في الامم المتحدة سيبدل موقفه ويصوت ضد مشروع القرار المتعلق بالصهيونية كما اوصت بذلك اللجنة الثالثة .

« ... ويبدو لي ان الضغط والاكراه والتهديدات واللغة النابية والمواقف المتعالية والعنجهية التي لجأ اليها ممثلو بعض الدول المتقدمة الكبرى لم تعد منذ مدة ذات تأثير كبير على الدول الصغيرة المستقلة ذات السيادة والاعضاء في الامم المتحدة » .

بهذه التعابير الواضحة ، فضح مندوب دولة موريتشس ضغوط الولايات المتحدة وبذلك يكون قد ثبت انهيار سطوة الامبريالية الامريكية على الدول المستقلة وانحسار هيمنتها على الامم المتحدة . وبالفعل ، فعلى الرغم من هذه التهديدات والمناورات والضغوط التي تلاحقت بين تاريخ ٧٥/١٠/١٧ ، وهو تاريخ اقرار اللجنة الثالثة لمشروع القرار ، و ٧٥/١١/١٠ وهو تاريخ اقرار القرار في الجمعية العامة ، ارتفع عدد الدول التي صوتت الى جانب القرار من ٧٠ دولة الى ٧٢ دولة .

ان هذا يثبت ان العالم في العقد الثامن من القرن الحالي هو غير العالم في العقد السادس من القرن ذاته وان سطوة الامبريالية ، وسطوة الولايات المتحدة قد انحسرت وتقلصت امام مد حركات التحرر والاستقلال .

رابعا : ان هذا القرار يشير الى تطابق الموقف الامريكي مع الموقف الاسرائيلي

فضلا عن الضغوط والتهديدات العلنية والمستترة التي لجأت اليها الولايات المتحدة